فرد الي وقت واحد ورد الوقوف الي عرفة
فاخبر الله انه قد ارتفع الخلاف في الحج ه
واستدل علي ان المنهي عنه هو الرفث
والفسوق دون الجدال بقوله صلي الله
عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق
خرج كهيئة يوم ولدته امه وانه لم يذكر
الجدال وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ كصدقة
يَعْلَمْهُ اللَّهُ فيه حث علي الخير عقب
به النهي عن الشر وان يستعملوا مكان
القبيح من الكلام الحسن ومكان الفسوق
البر والتقوي ومكان الجدال الوفاق
والاخلاق الجميلة وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ
خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى اي وتزودوا
لمعادكم التقوي فانه خير زاد روي
البخاري وغيره ان اهل اليمن كانوا
يخرجون الي الحج بغير زاد ويقولون
نحن متوكلون ونحن نحج بيته افلا
يطعمنا فيكونون كلا علي الناس فيسا
لوهم وربما يتفضي الحال بهم الي النهب
والغصب

والغصب فقال الله جل ذكره وتزودوا
اي ما تتبلغون به وتكفون به وجوهكم
قال اهل التفسير الكعك والزيت والسو
يق والتمر ونحوها فان خير الزاد التقوي
اي ما يتقي به سوال الناس وغيره ه
وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ اي ذوا
العقول فان قضية اللب خشية الله
وتقواه وحثهم علي التقوي ثم امرهم
بان يكون المقصود بها هو الله تعالي
فيتبرا من كل شي سواه وهو مقتضي
العقل العري عن شوايب الغري
فلذلك خص اولي الالباب بهذا ه
الخطاب لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ في ان
تَبْتَغُوا اي تطلبوا فَضْلًا اي رزقا
مِنْ رَبِّكُمْ بالتجارة في الحج نزلت ه
ردعا لناس من العرب كانوا يتاثمون
اي يتحرجون ايام الحج واذا دخل العشر
كفوا عن البيع والشرا فلم يقم لهم سوق
ويسمون من يخرج بالتجارة الداج

Copyright © King Saud University